

التعليق على تفسير القرطبي (64) (-البقرة)72 (-الثلاثاء 6-11-

5441هـ

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:00:02](#) والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام القرطبي رحمه الله تعالى الثانية عشرة واختلف العلماء في هذا الباب هل وقع من الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين صفائر من الذنوب يؤاخذون بها ويعاتبون عليها ام لا - [00:01:06](#) بعد اتفاهم على انهم معصومون من الكبائر. ومن كل رذيلة فيها شين ونقص اجماع عند القاضي ابي بكر. وعند الاستاذ ابي اسحاق ان ذلك مقتضى دليل معجزة وعند المعتزلة ان ذلك مقتضى دليل العقل على اصولهم - [00:01:36](#) وقال الطبري وغيره من الفقهاء والمتكلمين والمحدثين تقع الصفائر منهم خلافا للرافضة حيث قالوا انهم معصومون من جميع ذلك واحتجوا بما وقع من ذلك في التنزيل. وثبت من تنصلهم من ذلك في الحديث - [00:02:07](#) وهذا ظاهر لا خفاء فيه وقال جمهور من الفقهاء من اصحاب مالك وابي حنيفة والشافعي انهم معصومون من الصفائر كلها كعصمتهم من الكبائر اجمعها لانا امرنا باتباعهم في افعالهم واثارهم وسيرهم امرا مطلقا من غير - [00:02:34](#) التزام قرينة فلو جوزنا عليهم الصفائر لم يمكن الاقتداء بهم اذ ليس كل فعل من افعالهم يتميز مقصده من القربة والاباحة او او المعصية ولا يصح ان يؤمر ان يؤمر المرء بامثال امر لعله معصية لا سيما على من يرى - [00:03:04](#) وتقديم الفعل على القول اذا تعارض من الاصوليين قال الاستاذ ابو اسحاق الاسفرائيني واختلفوا في الصفائر. والذي عليه الاكثر ان ذلك غير جائز عليهم. وصار بعضهم الى تجهيزها ولا اصل لهذه المقالة - [00:03:36](#) وقال بعض المتأخرين ممن ذهب الى القول الاول الذي ينبغي ان يقال ان الله تعالى قد اخذ بوقوع ذنوب من بعضهم ونسبها اليهم وعاتبهم عليها واخبروا بها عن نفوسهم وتنصلوا منها واشهقوا منها وتابوا. وكل ذلك ورد في - [00:04:04](#) مواضع كثيرة لا يقبل التأويل جملتها. وان قبل ذلك احدها وكل ذلك مما لا يزرى بمناصبهم وانما تلك الامور التي وقعت منهم على جهة الندور وعلى جهة الخطأ والنسيان او تأويل دعا الى ذلك فهي بالنسبة الى غيرهم حسنات. وفي حقهم سيئات - [00:04:32](#) بالنسبة الى مناصبهم وعلو اقدارهم اذ قد يؤاخذ الوزير بما يثاب عليه السائس فاشفقوا من ذلك في موقف القيامة. مع علمهم بالامن والامان والسلامة قال وهو وهذا هو الحق ولقد احسن الجنيد حيث قال حسنات الابرار سيئات المقربين - [00:05:08](#) وهم صلوات الله وسلامه عليهم وان كان قد شهدت النصوص بوقوع ذنوب منهم فلم يخل ذلك بمناصبهم. ولا قدح في رتبهم. بل قد تلافاهم واجتباهم وهدهم ومدحهم وزكاهم واختارهم واصطفاهم صلوات الله عليهم - [00:05:41](#) سلام هذه المسألة مسألة عصمة الانبياء مسألة معروفة بالضرورة لاسيما بعد البعثة اما قبل بعثة النبي قد يحصل وقد حصل قد زكر في القرآن من ذلك شيء هذا قبل البعثة. واما بعد البعثة فلا - [00:06:11](#) هناك معاصي حصلت من بعضهم موسى قتل القبطي قد يقال انه مستحق للقاتل في شارع في شرعهم الله اعلم بذلك ولكن علينا ان نجزم لانهم هم صفوة الخلق وانا مأمور باتباعهم - [00:06:43](#) فيما لا يعارض شرعنا وانه حصل منه ويوم القيامة لما تطلب منهم الشفاعة يذكرون اشياء قد تكون في حقهم وفي نظرهم من عظام

الامور وهي بالنسبة لغيرهم امور يسيرة كثير منها خلاف الاولى - [00:07:17](#)

ما لا يصح ان ينصب بانه ذنب مثل يرحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي التواضع منه عليه الصلاة والسلام - [00:07:48](#)

يوسف لما دعاه الداعي من قبل الملك للخروج من السجن قال ارجع الى ربك شخص مسجون سبع سنوات وقال له اطلع يقول لا هذي منزلة عالية رتبة رفيعة والنبي عليه الصلاة والسلام يقول لو لبثت في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي - [00:08:18](#)
شو الداعي داعي الملك اللي قال له اطلع والخروج من السجن احسان وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن فكل يستشرف الى ذلك ولكن يوسف عليه السلام لعلو منزلته ومرتبته. وليبين البراءة لتظهر للناس - [00:08:50](#)
في العيان قال ارجع الى ربك فاسأله من اجل البراءة ظهور البراءة كالشمس المقصود انه حصل منهم ما حصل وهذا كله قبل البعثة واما بعد البعثة قد يحصل خلاف الاولى - [00:09:17](#)

وينبه عليه كما حصل في قصة اسرى بدر نبها النبي عليه الصلاة والسلام نبهه الله جل وعلا بها في القرآن هذا خلاف الاولى مما لا يجوز وصفه مما لا يجوز وصفه بانه ذنب - [00:09:45](#)

لا كبير ولا صغير وعلى كل حال المسألة فيها مؤلفات والرازي له مصنف في عصمة الانبياء وغيره له ذلك ولكن المسألة واضحة ظاهرة ما تحتاج الى تطويل بعض الانبياء معصومون بالاجماع - [00:10:05](#)

بعد النبوة بعد البعثة والرسالة بالاتفاق لانهم قدوات كيف يقتدى ممن يقع في الزلات قوله وقد احسن الجنيد الرؤوس الصوفية له كلام يستحسن يتداوله اهل العلم شيخ الاسلام ابن القيم وبن رجب وغيرهم يتداولون كلامهم - [00:10:29](#)

وان كان عليهم ملاحظات حسنات الابرار سيئات المقربين حسنات الابرار سيئات مقربين ايش معنى الرتب العالية المقربون تكون التبعة عليهم اشد من غيرهم ومثال ذلك لو ان شخصا من الملازمين - [00:11:10](#)

لروضة المسجد وخلف الامام باستمرار فاتته تكبيرة الاحرام نتوجه اللوم عليه ولو ان شخصا ممن عرف بالتخلف الركعة والركعتين والثلاث ادرك تكبيرة الاحرام لمده بهذا فالناس منازل امرنا ان ننزل الناس منازلهم - [00:11:54](#)

الحديث الصحيح مسلم امرنا ان ننزل الناس منازلهم في ابي داود انزل الناس منازلنا لا يعامل فلان الذي قامت عليه الحجة وعرف بالاستقامة طول عمره منزلة من يفرح بوجوده في المسجد - [00:12:32](#)

الله المستعان نعم الثالثة عشرة قوله تعالى فتكونا من الظالمين. الظلم اصله وضع الشيء في غير موضعه والارض المظلومة التي لم تحفر قط ثم حفرت قال النابغة وقفت فيها اصيل - [00:13:02](#)

لا اسائلها عيت جوابا وما بالربع من احد ان الاواني لي الماء بينها وان نؤيا كالحوظ بالمظلومة الجلد ويسمى ذلك التراب الظليم قال الشاعر فاصبح في غرباء بعد اشاحة على العيش مردود عليها ظليهما - [00:13:30](#)

واذا نحر البعير من غير داء به فقد ظلم. ومنه ظلامون للجزر. ويقال قال سقانا ظليمة طيبة اذا سقاهم اللبن اذا نحر البعير من غير حاجة من غير حاجة قد لا يكون به داء - [00:14:03](#)

ولكن الناس بحاجة الى اكله ولا يكون ظلما نعم ويقال سقانا ظليمة طيبة اذا سقاهم اللبن قبل ادراكه وقد ظلم وطبه اذا سقى منه قبل ان يروب ويخرج زبده. واللبن - [00:14:30](#)

مظلوم وظليم. قال وقائلة ظلمت لكم سقائي. وهل يخفى على العكد الظليم ورجل ظليم شديد الظلم والظلم اي صيغة مبالغة وظلام كذلك وصل لهم كذلك الله جل وعلا ليس بظلام للعبيد - [00:14:59](#)

ايهما ابلغ في هذا المقام ان يقال ظلام او ظالم لم ابلغ في في سياق النفي لان الذي ينفذ عنه انه ظلام لا يمنع ان يكون ظالم وشو؟ وش فيه - [00:15:36](#)

مبلغ لكن في حال النا في قد يوفى ظن لام ولا ينفى ظالم يعني ليس بشديد الظلم لكن يوجد منه معنا ونفيو ارادة الظلم ابلغ وما الله يريد ظلما للعباد. هذا هذا ابلغ شيء - [00:16:18](#)

ما في ارادة الشيء ابلغ من نفيه هو ونفيه بصيغة المبالغة اقل من نفيه بالصيغة المعتادة واضح ايه لاني اذا قلت فلان ليس بظالم لكن لا يمنع ان يكون ظالم - [00:16:44](#)

ها نكتة في نفيه بصيغة مبالغة في القرآن التنوع جاء كله نفي الارادة جاء ونفي بالفعل باسم الفاعل ونجاء النفي بصيغة المبالغة على جميع الوجوه ها المقصود حرمت الظلم على نفسي وجعلته كل هذه الصيغ موجودة لاجتثاث المادة من اصلها - [00:17:14](#)

نعم والظلم الشرك. قال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم قوله تعالى وكلا منها رغدا. حذفت النون من كلى لانه امر وحذفت الهمزة لكثرة الاستعمال. وحذفها شاذ قال سيبويه من العرب من يقول كلا مثنى - [00:17:53](#)

والاصل والاصل في التثنية في اعراب المثنى انه يعرف بسبة النون ها المثنى شو والياء كولا هنا الالف والنون اثنتين حذفت النون من كلى لانه امر لان الامر مجزوم دائما - [00:18:26](#)

والجزم يكون بحذف النون لذلك يأكلان وسن بثبوت النون فاذا جزمته حذفت انه لم يأكل الامر مثل المضارع المجزوم لانه مبني على الجزم دائما نعم قال من العرب من يقول - [00:19:03](#)

فيتم يقال منه اكلت الطعام اكلا ومأكلا والاكلة بالفتح المرة الواحدة حتى تشبع. والاكلة بالضم اللقمة. تقول اكلت اكلة واحدة. اي لقمة وهي القرصة ايضا وهذا الشيء اكلة لك اي طعمة لك - [00:19:40](#)

والاكل ايضا ما اكل ويقال فلان ذو اكل. اذا كان ذا حظ من الدنيا ورزق واسع اكلها دائم في طعام الجنة كلها دائم وظله كذلك نعم رغدا نعت لمصدر محذوف - [00:20:11](#)

اي اكلا رغدا. قال ابن كيسان ويجوز ان يكون مصدرا في موضع الحال. وقال مجاهد رغدا اي لا حساب عليهم والرغد في اللغة الكثير الذي لا يعينك ويقال ارغد القوم اذا وقعوا في خصب وسعة وقد تقدم هذا المعنى - [00:20:45](#)

وحيث مبنية على الظم. لاني خالفت اخواتها الظروف. في انها لا تضاف اشبهت قبل وبعد اذا افردتا فضمت انها قطعت عن الاضافة والا فهي تضاف الى الجمل نعم قال الكسائي لغة قيس وكنانة الظمأ - [00:21:14](#)

ولغة تميم الفتح قال الكسائي وبنو اسد يخفضونها في موضع الخفض وينصبونها في موضع نصب قال الله تعالى يعني يعربون قال الله تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون. وتضم وتفتح - [00:21:47](#)

ولا تقريبا هذه الشجرة الهاء من هذه بدل من ياء الاصل. لان الاصل هذه قال النحاس ولا اعلم في العربية هاء ولا اعلم في العربية هاء تأنيب مكسورا ما قبلها الا هاء هذه - [00:22:16](#)

ومن العرب من يقول هاتا هند ومنهم من يقول هاتهن وحكى سيبويه هذه هند باسكان الهاء وحكى الكسائي عن العرب. ولا تقريبا هذه الشجرة وعن شبل ابن عباس قال كان ابن كثير وابن محيص لا يثبتان الهاء في هذه في - [00:22:43](#)

القرآن وقراءة الجماعة رغدا بفتح العين وروي عن ابن وساب والنخعي انهما سكنتا الغين وحكى سلمة عن الهراء قال يقال هذه فعلت وهذه فعلت باثبات بعد الذال وهذي فعلت بكسر الذال من غير الحاق ياء ولا هاء - [00:23:14](#)

وهاتا فعلت قال هشام ويقال تاء فعلت وانشد خليلي لولا ساكن الدار لم اقم. بتدار الا عابرة بن سبيلي قال ابن الانباري فعلت يعني مثل ذا فعل لا فعل بدونها - [00:23:49](#)

فعلت فعلت بالنسبة للمؤنث نعم قال ابن الانباري باسقاطها بمنزلة ذي باسقاطها من هذه منزلة ذهن لاسقاطها من هذه وقد قال الفراء من قال هذه قامت لا يسقطها لان الاسم لا يكون على - [00:24:20](#)

واحدة فتكون عطف على تقريبا. فلذلك حذفت النون فيه كلمات حدود عشرين كلمة ذكرت على حرف واحد والغالب ان الحرف الثاني منوي من ارادها مفصلة فلينظرها في اوائل حاشية الخضر على شرح ابن عقيل - [00:24:52](#)

على الفية ابن مالك نعم فتكون عطف على ثق رباء فلذلك حذفت النون وزعم الجرمي ان الهاء هي الناصبة وكلاهما جائز قوله تعالى فاذلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه. وقل له اهبطوا بعضكم لبعض - [00:25:32](#)

ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين قوله تعالى فاذلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه. فيه عشر سائل الاولى قوله تعالى

فاذلها الشيطان فرأى الجماعة فاذلها بغير الف من الزلة وهي الخطيئة. اي استذلها ووقعها فيها - [00:26:05](#)

وقرأ حمزة فاذلها بالف من التنحية اي نحاها. يقال ازلته فزال. قال ابن كيسان فاذلها من الزوال. اي صرفها عما كانا عليه من الطاعة الى المعصية قلت وعلى هذا تكون القراءتان بمعنى - [00:26:41](#)

الا ان قراءة الجماعة امكن في المعنى. يقال منه ازلته فزل. ودل الا هذا قوله تعالى انما استذلهم الشيطان ببعض ما كسبوا وقوله ووسوس لهما الشيطان والوسوسة انما هي ادخالهم في الزلل - [00:27:11](#)

انما هي ادخالها في الزلل بالمعصية وليس للشيطان المادة من الازالة والتنحية او من الزلل والخطيئة ازلها من الزلل ازلها من الازالة والتنحية الا ان قراءة الجماعة امكن في المعنى - [00:27:39](#)

يعني اوقعها في المعصية نعم والوسوسة انما هي ادخالها في الزلل بالمعصية. وليس للشيطان قدرة على زوال احد ممن كان الى مكان انما قدرته على ادخاله في الزلل فيكون ذلك سببا الى زواله من مكان - [00:28:08](#)

الى مكان بذنبه وقد قيل ان معنى ازلهم هو يتسبب الزلل ويحدث على ان يظل بني ادم ليكثر اصابعه مرافقوه في النار هو سبب ليس بيده شيء نعم ها زلة لسان يعني غلطة - [00:28:39](#)

نعم وقد قيل ان معنى ازلها من زل عن المكان اذا تنحى فيكون في المعنى كقراءة حمزة من الزوال قال امرؤ القيس يزل الغلام الخف عن صهواته ويلوي باسواب العنيف المثقل - [00:29:12](#)

وقال ايضا يذل اللبد عن حال متنه. كما زلت الصفواء بالمتنزل. هذي معناه ان الرجل النحيف والصغير اذا ركب الجواد المظمر السابق ينزل يسقط بينما الثقيل الذي صاحب الوزن الكبير ما يزن - [00:29:37](#)

مع ان هذه الامور بالنسبة الركوب والثبات هذه مرجعها الى الفؤاد والقلب اناس لا يثبتون على الرواحل وان كانوا اجزاء كانت اجسامهم كبار بينما اناس اصحاب اوزان قليلة وخفيفة عندهم من ثبات القلب والجأش - [00:30:21](#)

ما يجعلهم يتمسكون بحيث يثبتون ولو لعب بهم الخيل يمينا وشمالا. لان المسألة مسألة تمرين ومسألة شجاعة ورباطة جاش بعض الناس الى يومنا هذا ما يثبتون على شيء جاب الله السيارات التي تصكك ابوابه - [00:30:59](#)

صحيح والله كثير من من لا يثبت على الراحل ان ابي شيخ كبير ادركته فريضة فريضة الاسلام بالحج ولايات تموت على الراحل. قال حج عن ابيك ما في فائدة ولهم معناه انك تبي تحط - [00:31:30](#)

له حزام امان تبي تربطه على الراحلة ما هو مثل السيارات يختلف الحوادج للنساء بسترنهن ولا ينسف هو صار ما يثبت لانك تعلم كيف يربط اليهودة هذا الدابة ما في شيء يمسكه - [00:32:02](#)

حودج ما في بشيء يمسكه يعني بمعنى انه يسمو الثبات مثل ما عندنا في السيارات الصندوق والعوارض والدنيا ذي ملحمة العين تختلف لا هو امتازنا فيتم مبالغة ما تنفي ما عدا - [00:32:59](#)

هو ينفي الظلم نفاه بجميع صورته واشكاله الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اشهد ان محمدا رسول اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة - [00:33:41](#)

حي على الصلاة الى الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله سم الثانية قوله تعالى فاخرجهما مما كانا فيه اذا جعل ازال من زال عن المكان فقوله فاخرجهما تأكيد وبيان للزوال - [00:34:45](#)

اذ قد يمكن ان يزولا عن مكان كانا فيه الى مكان اخر من الجنة وليس كذلك وانما كان اخراجها من الجنة الى الارض. لانها خلقا منها. وليكون ادم خليفة في الارض. ولم يقصد ابليس لعنه الله. اخراجه منها. وانما قصد اسقاط - [00:36:27](#)

من مرتبته وابعاده كما ابعده فلم يبلغ مقصده ولا ادرك مراده. بل ازداد سخنة عين وغيض نفس وخير قال الله جل ثناؤه ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدي. فصار عليه السلام خليفة الله في ارضه. بعد ان كان جارا له في داره - [00:36:57](#)

وكم بين الخليفة والجار صلى الله عليه وسلم ونسب ذلك الى ابليس لانه كان هذه المحنة والامتحان والابتلاء بعد التوبة والاناابة والرجوع صارت منها وكم من مصلحة عظيمة ترتبت على الاخراج من الجنة - [00:37:31](#)

ذكرها ابن القيم في مفتاح دار السعادة. وفي غيرها من كتبه لكن في المصالح المترتبة على انزاله من الجنة ولا خلاف بين ونسب ذلك الى ابليس لانه كان بسببه واغوائه ولا خلاف بين - [00:38:09](#)

اهل التأويل وغيرهم ان ابليس كان متولي اغواء ادم اختلف في الكيفية. فقال ابن مسعود وابن عباس وجمهور العلماء اغواهما مشافهة ودليل ذلك قوله تعالى وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين - [00:38:41](#)
والمقاسمة ظاهرها المشافهة وقال بعضهم وذكره عبدالرزاق عن وهب بن المنبه دخل الجنة في فم الحية وهي قيادات اربع كالبختية من احسن دابة خلقها الله تعالى بعد ان عرض نفسه - [00:39:09](#)

وعلى كثير من الحيوان فلم يدخله الا الحية فلما بخاتي نوع من الابل ذات سنامين وين موجودة؟ لكنها قليلة ونادرة نعم لكن هذا الخبر اسرائيلي عن وهبي بن منبه نعم - [00:39:34](#)
فلما دخلت به الجنة خرج من جوفها ابليس فاخذ من الشجرة التي نهى الله ادم عنها فجاء بها الى حواء فقال انظري الى هذه الشجرة ما اطيب ريحها واطيب طعمها - [00:40:02](#)

واحسن لونها فلم يزل يغويها حتى اخذتها حواء فاكلتها ثم اغواء ادم وقالت له حواء كل فاني قد اكلت فلم يظنني واكل منها فبدت لهما سوءاتهما وحصلا في حكم الدم - [00:40:24](#)
ودخل ادم في جوف الشجرة فناده ربه اين انت؟ فقال انا هذا يا رب. فقال قال الا تخرج؟ قال استحيي منك يا رب. قال اهبط الى الارض التي خلقت منها - [00:40:48](#)

ولعننت الحية وردت قوائمها في جوفها. وجعلت العداوة بينها وبين بني ادم ولذلك امرنا بقتلها على ما يأتي بيانه وقيل لحواء كما ادنيت الشجرة فكذلك كما ادميت الشجرة فكذلك يصيبك الدم كل شهر وتحملين وتضعين كرها - [00:41:09](#)
تشرفين به على الموت مرارا زاد الطبري والنقاش وتكوني سفية وقد كنت حليلة. وقالت طائفة ان ابليس لم يدخل الجنة لم يدخل الجنة الى ادم بعدما اخرج منها وانما اغواب - [00:41:45](#)

وسلطانه ووسواسه التي اعطاه الله تعالى. كما قال صلى الله عليه وسلم الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم. والله اعلم وسيأتي في الاعراف انه لما اكل بقي عريانا وطلب ما يستتر به فتباعدت عنه - [00:42:09](#)
الاشجار وبكتوه بالمعصية فرحمته شجرة التين فاخذ من ورقه فاخذ من ورقه فاستتر به. فبلي بالعري دون الشجر. والله اعلم وقيل ان الحكمة في اخراج ادم من الجنة عمارة الدنيا - [00:42:36](#)

على كل حال السياق في في كلام الله ظاهر في قصة ادم واكله من الشجرة واغواء الشيطان ووسوسة الشيطان خروجه من الجنة كل هذا الظواهر في كلام الله جل وعلا لا يحتاج الى مثل هذه - [00:43:02](#)
السياقات الاسرائيلية التي لا تثبت جعلت قوائمنا في جوفها مع ان القرطبي اه يعني اه وعد بان لا يذكر شيء من الاسرائيليات ولكن دخلت عليه مثل ما دخلت على غيره - [00:43:25](#)

وهم من اقل كتب التفسير سياقها نعم الثالثة يذكر ان الحية كانت خادم ادم عليه السلام في الجنة وخانته بان مكنت عدو الله من نفسها واظهرت العداوة له هناك. فلما اهبطوا - [00:44:05](#)
تأكدت العداوة وجعل رزقها التراب. وقيل لها انت عدو بني ادم وهم اعداء وحيث لقيك منهم احد شذخ رأسك روى ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس يقتلن المحرم. فذكر الحية فيهن - [00:44:32](#)

وروي ان ابليس قال لها وجاء في الحديث اقتل الاسودين في الصلاة الحية والعقرب متى؟ يبي يجي بيحي مفصل عند مؤلف كلام طويل نعم وروي ان ابليس قال لها ادخليني الجنة وانت في ذمتي. فكان ابن عباس يقول اخ - [00:44:58](#)
مس ابليس وروت ساكنة بنت الجعد عن سراء بنت نهبان الغنوية قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقتلوا الحيات صغيرها وكبيرها واسود ودها وابيضها. فان من قتلها كانت له فداء من النار. ومن قتلته كان شهيدا - [00:45:38](#)

قال علماؤنا وانما كانت له فداء من النار لمشاركتها ابليس واعانتة على ادم وولده. فلذلك الحديث الذي مر هذا ضعيف وقت الحيات

صغيرها وكبيرها اسودها وابيضها عند الطبراني بسند ضعيف - [00:46:08](#)

نعم فلذلك كان من قتل حية فكانما ها اخرجته الله منها يجوز بذلك فهم مدافعة كان ذلك الفضل النافع وصل الى ذلك

النحو الذي قاله فذلك ان شاء الله كذلك لجذاب العبوات - [00:46:41](#)

نصوا على تصحيحه او ساقوه مجرد سياق فيبقى انه من الاخبار التي لا تصدق ولا تتكلم الا اذا دخل في جوف الحية ودخل في

رحمهم الله نعم ولذلك كان من قتل حية فكانما قتل كافرا. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:47:59](#)

لا يجتمع كافر وقاتله في النار ابدا. اخرجته مسلم وغيره الرابعة روى ابن جريج عن عمر ابن دينار عن ابي عبيدة ابن عبد الله ابن

مسعود قال كنا مع النبي - [00:48:40](#)

صلى الله عليه وسلم بمنى فمرت حية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايه ده يروي عن ابيه مع الخلاف في كونه سمع من ابيه

او لا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوها فسبقتنا الى جحر فدخلته. فقال رسول - [00:49:00](#)

الله صلى الله عليه وسلم هاتوا بسعفة ونار فاظرموها عليهن فاضرموها فاضربوها عليه نارا. قال علماؤنا وهذا الحديث يخص نهيه

عليه السلام عن وعن ان يعذب احد بعذاب الله بعذاب الله تعالى. قالوا فلم يبق - [00:49:36](#)

هذا العدو حرمة حيث فاتته حتى اوصل اليه الهالك من حيث قدر فان قيل قد روي عن ابراهيم البخاري انه كره ان تحرق العقرب

بالنار. وقال هو مثله قيل لا يحتمل ان يكون لم يبلغه هذا الاثر عن النبي صلى الله عليه وسلم وعمل على الاثر - [00:50:06](#)

الذي جاء لا تعذبوا بعذاب الله. فكان هذا على سبيل العمل عنده فان قيل فقد روى مسلم عن عبد الله ابن مسعود قال كنا مع النبي

صلى الله عليه وسلم في غار - [00:50:35](#)

وقد انزلت عليه والمرسلات عرفا. فنحن نأخذها من فيه رطبة. اذ خرجت علينا تحية فقال اقتلوها فابتدرناها لنقتلها. فسبقتنا. فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاه الله شركم كما وقاكم شرها. فلم يغرم نارا ولا - [00:50:54](#)

قال في قتلها قيل له يحتمل ان يكون لم يجد نارا فتركها او لم يكن الجحر ينتفع بالنار هناك مع ضرر الدخان وعدم وصوله الى

الحيوان. والله اعلم وقوله وقاه الله شركم اي قتلتم اياها كما وقاكم شرها اي لسعها - [00:51:24](#)

قال القرطبي رحمه الله في هذه المسألة وفي مسألة الانذار والالذار ثلاثا قد لا يتصوره الناس اليوم ترض انت واسرتك في بيت صغير

او شقة تشوفون حية تقول ثلاثة ايام تنذرونه - [00:51:55](#)

ها شو لازم تطلعون شو بقول لكم شقة تستأجرون ثلاثة ايام لا لا في تفصيل لاهل العلم ومنهم من يقول ان الانذار لجنان المدينة

يعني الحيات التي في المدينة دون غيرها من البلدان - [00:52:34](#)

القاعدة ان من يؤدي طبعا بطبعه يؤدي يقتل لكن قتل جماعي هو محل من الاشكال اغراق ولا شيء ما اكون باحراق ولا

باغراق ولا جماعي ولا الجماعية وما يصلون على محمد - [00:53:04](#)

الناس صاروا يخافون من الصراصير ومن الوزغ يخرجون طبعا يخلون البيت. ها؟ منو الجار عامة المفسرين يدركون على

الاسرائيليات ايش المقصود يعني من باب حدثه عن بني اسرائيل ولا حرج - [00:54:13](#)

ما يدلش ان لها اصل او على الاصل الذي هو جواز النقل فيما لا يخالف وفيما لم يخالف ما نخالف شرعنا فان فيهم الاعاجيب.

عند البزار واول ما طلع - [00:54:49](#)

مختصر لابن كذيب رآه بعضنا شيوخ يعني القبول في تفسير ابن كثير في هذه الاسرائيلية - [00:55:25](#)